حتى لا تتحول الاخفاقات الى اختناقات

الشباب وتحديات المرحلة الحرجة

الاخفاق في العبور الى العمل مبكراً قد يكون له عواقب شخصية غير قابلة للتنبؤ

من المرجح أن يكون الفراغ أكثر من البطالة بالنسبة لوضع الفتيات

وردة العواضي

من المرجح أن يكون للإخفاق في العبور الى العمل في مرحلة مبكرة من حياة الفرد العملية عواقب شخصية طويلة المدى ويمكن أن يؤدي الى نشوء سلوك غير قابل للتنبؤ أرسلوك فطر .

حيث كان معدل بطالة الشباب ١٨,٩٪ في عام ١٩٩٩م وتتسم بالخصائص التالية :

– معدل بطالة الشباب ٣ أضعاف معدل بطالة البالغين .

– تتركز بطالة الشباب بين اليافعين (١٥–١٩ سنة) أكثر من تركزها بين البالغين من الشباب (٢٠–٢٤ سنة) .

– البطالة أدنى بين الشباب ممثلين بشكل غير متناسب .

وبالمعدل السنوي السريع جداً لنمو القوى العاملة ٣,٨٪ (٣٣٪ للذكور و ٤,٣٪ للإناث) فمن المتوقع أن يرتفع معدل البطالة من ١٨,٩٪ ففي عام ١٩٩٩م الى ٢٩–٣٤ عام ٢٠٠٦.

ومن المرجح أن يكون الفراغ ٠ عدم العمل ولا الدراسة) أكثر من البطالة هو بالنسبة لوضع الفتيات فهناك فتاتان من كل ثلاث فتيات (٦٥,٥٪) لا نشاط لهن مقارنة بمعدل ٨,٦٪ للفتيان بينما يبلغ معدل المراهقات غير الناشطات ٥١,٩٪ مقارنة بمعدل ٨,٨٪ للمراهقين غير الناشطين .

أما البطالة فهي محصلة لمجموعة من العوامل الوطنية والدولية المركبة .

وتعاني اليمن منها كأحد أعلى معدلات بطالة الشباب في منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا وتتفاقم هذه المشكلة أكثر بالالتحاق السريع للمشاركة في سوق العمل مما يضيف الى السوق (٢٤٠,٠٠٠) باحث عن فرصة عمل سنوياً الامر الذي يعكس :

– معدل المواليد المرتفع سابقاً في البلاد .

–عودة المغتربين نتيجة حرب الخليج الاولى .

– الهجرة الداخلية من الريف الى المدن .

– زيادة مشاركة النساء في القوة العاملة .

وهنالك العديد من المحددات لتشغيل الشباب بما فيها :

– العيش في أسرة فقيرة يزيد من إحتمال البطالة .

– العيش في مناطق حضرية يزيد بشكل كبير من إحتمال البطالة .

–٠ التفاوتات الاقليمية .

– إرتباط المستوى الدراسي (القوي) بالبطالة.

– للأمية علاقة مهمة بالفراغ من الفتيات والشباب .

– يخفض الزواج من إحتمال الفراغ بين الشباب وبشكل مفهوم يساهم كعامل مهم في فراغ الفتيات.

الزواج المبكر

هناك أرتباط قوي بين معدلات الخصوبة المرتفعة في اليمن والزواج المبكر للفتيات اليمنيات ، والسن الشرعي للزواج في اليمن هو كالسنة غير أن بيانات المسح الوطني للفقر (١٩٩٩) تدل على أن ٢٪ من الفتيات من الفئة العمرية ١٠ –١٤ سنة قد تزوجن فعلاً وفي عام ١٩٩١ كان متوسط سن الزواج النساء البالغات من العمر ٢٠ –٤٩ سنة هو ١٦,٥٪ سنة رغم أن متوسط سن الزواج في الفئة العمرية (٢٠–٢٤سنة) من النساء كان ١٨,٢ سنة مما يدل على إتجاه سن الزواج الى الارتفاع .

وتساهم الامية ١٥ نقاط مئوية في التأثير على الحمل المبكر والارتباط بين مواصلة الدراسة والزواج المتأخر قوي جداً ويؤثر على تشجيع الفتيات على مواصلة الدراسة تأثيراً إيجابياً في رفع سن الزواج ويخفض من معدل الخصوبة كما يسهم في التخفيف من الضغوط السكانية في الأجلين الوسيط والبعيد

عواقب مستقبلية

والخلاصة ثمة شكلان حميمان من المخاطر الماثلة أمام الشباب في سن (١٥–٢٤) ستكون لهما عواقب مستقبلية من خلال إستقراء المحددات الآتية :

– الاخفاق في معالجة تحديات بطالة الشباب وإنعدام نشاطهم ستكون له تكاليف باهضة على الفرد والمجتمع اليمني على السواء .

– الاخفاق في زيادة المشاركة في التعليم الثانوي سوف يؤدي الى :

١–التأثير على صحة الام والطفل وذلك بإستمرار الحلقة المفرغة لأمهات تعليمهن ضعيف ، يحددن الصحة المتردية لأطفالهن والتي تؤدي بالتالي الى فرص وإمكانيات تربوية وحياتية محدودة لهؤلاء الاطفال الذين بدورهم يصبحون آباء أو أمهات يواصلون هذه الدورة.

٢– التشجيع على الفرغ وخيارات فرص عمل محدودة.

٣– التشجيع على الزواج المبكر وأخيراً

تسعى الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب الى تقديم إطار عمل لاستجابات متعددة للتحديات التي تنطوي عليها هذه المراحل الحياتية الحرجة مقلصاً الى الحد الادنى مخاطرها الاساسية من خلال تجميع وحشد وتعبئة رؤى وأنشطة في إطار منهج متعدد القطاعات للتدخل والتغيير .

جنوح الأحداث .. الأسباب والمعالجات

أ/ مهدي محمد العبري

أخصائي نفسي بدار التوجيه الاجتماعي

أن ماتشكله الطفولة من أهمية بالغة في رفد البلد بكوادر شابة تستطيع أن تنطلق بالبلد في كافة مجالات التنمية خصوصاً وأن مجتمعنا ثري بالشباب إلاّ أن المصيبة هي في إنحراف الاحداث فمن المسؤول عن هذا الانحراف وما أسبابه ومن الذي دفع الطفل الى إرتكاب هذا الجرم؟

إن من يرى حال ووضع هؤلاء الاطفال الابرياء وكيفية إنحرافهم ليرى أن لها عدة أسباب أهمها :

١– تدهور المستوى الاقتصادي لأسرة الحدث ولعل الفقر هو أهم العناصر في الانحراف حيث أن الطفل يريد أن يحصل على مأكل ومشرب ومسكن وملبس ومأمن بالاضافة الى أن الطفل يريد أن يشبع حاجاته الفيسولوجية والنفسية وإلاّ فإنه يبحث عن مختلف الطرق لإشباع هذه الحاجات بعيداً عن كيفيته وهل في مرغوبه أو محظورة لأن الطفل في مرحلة طفولته المتوسطة الى مراهقته يبحث عن إشباعاته الخاصة ناهيك عن ماتشكله البطالة لأحد والديه أو أفراد أسرته من عامل إحباط لدى الطفل فيندفع الطفل الى أي عمل لتأكيد الذات وتحمل أعباء الاسرة وتقديم كل غالي ورخيص من أجل كسب الرزق ولعل التسول الشائع هو أحد نتائج البطالة والفقر وغيرها من الظروف الاقتصادية.

٢– المستوى الاجتماعي لأسرة الحدث :

ويندرج تحت هذا البند التفكك الاسري إذ أن مايلعبه الوالدين من أداة ضبط وتربية للطفل في الاسرة تقوم سلوكه على أساس تنشئة سليمة وذلك بإتباع أفضل الأساليب التربوية البعيدة عن العنف أو الاهمال وإتباع الوسطية في التعامل لا إفراط ولاتفريط ما أن إنفصال أحد الوالدين على الطفل خصوصاً في طفولته يشكل أزمة نفسية شديدة على الطفل تحرمه الحب والحنان والعطف والذي يظل يبحث عنهم الى آخر مراحل عمره .

٣– جماعات الرفاق :

وهذا العنصر مهم جداً في الانحراف او الحد منه وذلك من خلال الاصدقاء او الرفقاء الذين يجالسهم الطفل فإن كانت الجماعة منحرفة شجعت الطفل على الانحراف وإن كانت ملتزمة شجعته على الالتزام ولعل لنا في حديث رسول الله صلى عليه وسلم لحكمة بالغة : " الجليس الصالح وجليس السؤ كحامل المسك ونافخ الكير...".

وفي مرحلة بداية المراهقة وخلال فترة الطفولة الوسطى (٧–١٢) يجب على أولياء الامور أن يضطلعوا بدور كبير في إنتقاء أفضل الاصدقاء لابنائهم تبعاً لمعايير العمر، الالتزام ، الاخلاق ..

٤– تعدد السلطة الضابطة :

إن التربية القائمة على أساس العشوائية وعدم توزيع الادوار بين الاب والام لتنشئة الطفل يشعر بالتشتت بين معاملة أبيه الحازمة ومعاملة أمه الرقيقة وقد يشعر بالثورة نحو أبيه او العكس لكن لما تكون التربية منسقة فأب يعاقب وأم توجه أو العكس وبما يصلح الطفل ويشعره بأهميته وإنهم مستعدون لتقديم كل مايسعده إذا أتبع النهج الصحيح .

٣– المدرسة :

تحتل المدرسة دور مهم وأساس في تربية الاطفال التربية الحسنة ولها دور مكمل لدور الاسرة في التعليم وإكتساب السلوك الحسن والتوعية بخطورة الجرائم التي قد يلقى مصائدها الاطفال ولذلك يجب على المدرسة التوعية بمخاطر الانجرار وراء الافكار والسلوكيات الهدامة كما يجب على المدرسة عدم المقارنة بين الطلاب بما لايشعر الطفل بالاحباط تجاه أقرانه نتيجة لأنه أدنى منهم مستوى اقتصادي أو ثقافي أو طبقي أو غيرها .

٤– وسائل الاعلام والثقافة :

يجب على وسائل الاعلام أن يكون لها دور تنويري وزن تخصص مساحات إعلامية تعني بالطفل وأن يكون برامجها متناسقة مع عمر الطفل وثقافته ومن المعالجات المناسبة :

١– العمل على إشباع حاجات الطفل الفسيولوجية والنفسية .

٢– دعم الاسر التي تعاني عوزاً إقتصادياً بتخصيص مكافئات تغطي الحد الادنى للفقر .

٣– ملاحقة العصابات التي تحاول أن تجر الاطفال وراءها والعمل على تفكيكها وتشديد الرقابة .

٤– الحد من ظاهرة التسول بالتوسع بإنشاء دور الرعاية واستيعاب الاطفال المشددين من أسرهم او مفككي الاسر وعدم إطلاق سراحهم إلاّ بعد أن يتم تشغيلهم وتثبيتهم في عم ما بما يحد من ظاهرة الانحراف وهذا يتطلب من المؤسسات الحكومية توفير ذلك .

٥– تكامل الادوار التربوية والتوجيهية بين الاسرة ، المدرسة ، الاعلام بما يصلح الحدث .

٦– التوسع بإنشاء المعاهد الفنية والتقنية بما يلحق الاطفال او الشباب الذي لم يكملوا الثانوية بها .. وتوزيع الطلاب فيها تبعاً لميولهم وقدراتهم مع تكفل هذه المعاهد بتوزيعهم الى سوق العمل .

٧– قيام الخطباء والمرشدين ووسائل الاعلام بالتوعية المستمرة للحد من ظاهرة الانحراف وإدراك أهمية الطفولة وكيفية رعايتها الرعاية السليمة بما يعود بالنفع على المجتمع .

نزول ميداني لشبكة الإرادة لتخفيف الفقر بإدارة التربية والتعليم م / التواهي

عبدالقادر السعدي :

تمّ النزول الميداني لمدارس مديرية التواهي مناصرة تعليم الفتاة والتوعية بدعم من منظمة أوكسفام البريطانية.. وذلك لرفع وتخفيف العبء المعيشي للطلاب والطالبات في المدارس، وإحداث نقلة نوعية للفتاة حول ظاهرة تسرب الفتاة من المدارس والانقطاع عنها بالمشاركة في الجانب التربوي والتعليمي في المدرسة.

ويأتي هذا النزول بناءً على توجيهات د. عبد الله النهاري مدير عام إدارة التربية والتعليم م / عدن، وبالتنسيق مع مدير إدارة التربية والتعليم م/ التواهي الأستاذ/ عبد القوي عبد الله صالح.

حيث صرّح قائلاً : نولي اهتماماً كبيراً بتعليم الفتاة، وذلك من خلال إلحاقها بالدراسة والتعرف على همومها ومشاكلها وإيجاد السبل والمعالجات التي تتيح لها مواصلة الدراسة ويأتي هذا النزول ضمن البرنامج المتفق عليه مع شبكة الإدارة المعنية بمتابعة قضايا المرأة وتعليم الفتاة بما يضمن إشراكها ودمجها في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

حيث عملت شبكة الإرادة خطة عمل للنزول إلى المدارس بناءً على دورة تدريبية للمناصرة بتعليم الفتاة في المدرسة ويأتي ذلك بالقضاء على ظاهرة التسرب للفتيات من المدارس ومعالجة الانقطاع عن الدراسة لكون الفتاة تشكل الركيزة الرئيسة لبناء المجتمع وتطوره.

المفتتح

رغم الصعوبات المادية (١٤ أكتوبر) تحقق المستحيل

منذ أن تولى قيادة مؤسسة ١٤ أكتوبر قبل بضعة شهور أظهر الاستاذ القدير والاعلامي البارز أحمد الحبيشي قدرات وحنكة نادرة في تحمله للمسؤولية واستطاع مع جنود كتيبته المخلصين على الانتصار علي كل الظروف والعقبات التي واجهته وتواجهه .

لقد أدهش أستاذنا القدير أحمد الجميع وفي مقدمتهم الذين راهنوا على فشله وأجبرهم على إحترامه وإن أظهروا عكس ذلك ..

إن ما حققه المبدع أحمد لمؤسسة ١٤ أكتوبر للطباعة والنشر وصحيفتها لهو إنجاز يفخر به كل صحفي وعامل في المؤسسة .

لقد أثبت المثقف الوطني أحمد أنه رقم صعب لايمكن تجاوزه وأخرج ومن معه في المؤسسة من مسئولين صحيفة يتهافت الناس على شرائها لنهل مابها من أخبار وموضوعات بعد أن كانت شبه وسيلة إعلامية .

إن النجاح الذي تعيشه صحيفة ١٤ أكتوبر ومؤسستها اليوم والتعاون الخلاق بين عامليها وصحفييها يثبت بالملموس أن الاستاذ الحبيشي إستطاع أن يخلق حالة إنسجام من خلال التغييرات التي أجراها سيادته ..

أراهن على أن القادم في حياة المؤسسة والصحيفة أجمل وعلينا جميعاً أن نتعلم من الاخ رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير كيف نحقق المستحيل .

طارق حنبلة

رأي

كيفية مراعاة الفروق الفردية بين أبنائنا في المدارس

إنّ الضرورة الملحة تستدعي تأهيل كوادرنا التربوية وخصوصاً المعلمين الذين يتعاملون مباشرة مع الطلاب داخل الصف.

ويكمن هذا التأهيل بإعطائهم أساسيات التعامل مع الفروق الفردية في الصف حتى نصل إلى مفهوم تعدد المستويات وأن نمحو فكرة طالب ذكي والآخر غبي، ولنشدد على معرفة الميول لكل طالب ومحاولة تنمية هذا الميول وتوجيهه حتى يصبح إبداعاً ونحاول بقدر المستطاع مساعدته في الجوانب التي يُقصر فيها ولا يستوعبها بحيث نكيف له المعلومة بشكل مبسط ومحبب ليسهل استيعابها من قبله.

وهذا يتطلب من المعلمين جهوداً كبيرة وخصوصاً في ظروفنا الحالية ومنها الكثافة الطلابية في الصف، ولكن نأمل أن تتحقق معادلتنا الصعبة لنخرج بحصيلة تعليمية على أُسس متينة نستطيع من خلالها بناء جيل متعلم ولديه القدرة على بناء وطنه.

خلود عثمان عبده محمد

رئيسة قسم التربية الخاصة والتنسيق

مكتب التربية والتعليم م / عدن

المشعوذون

نعرف إنهم يقتاتون على يأسنا وأنهم يتسللون إلينا من نوافذ ضعفنا كما نعرف تماماً أننا حين نلجأ إليهم نشترك معهم في تمثيل مسرحية هزلية غالباً ما تكون خاتمتها مأساوية ومع ذلك نبحث عنهم ونسعى إليهم بأرجلنا ونلهث ماوراء المجهول الذي قد نذهب إليه ولانعود منه نعطيهم سرنا وننتظر الفرج الذي لا يأتي على أيديهم إنهم "المشعوذون" الذين يسحروننا بكذبهم .. إذن لماذا نكذبهم ونهاجمهم ثم نطرق أبوابهم خلسة .. ومن الذي يدفع الشخص المتعلم الى اللجوء الى الدجالين والمشعوذين أهو الاحباط أم اليأس أم عدم الحيلة ؟

فكلها مفردات لمعنى واحد وتدفع المرء الى طلب العون من جاهل إرتدى جلباب النصب والخداع وقرر سلفاً إيقاع الناس في حبائله ، ونحن لا نشك في وجود السحر ولكن ليس بالطريقة التي يعمل فيها الناس على توظيفه .

فالناس تركوا القرآن والصلاة ولجأوا الى السحر وكأنه هو كل مابتقى لهم للجوء إليه في الازمات أن الفقراء والعاديين والجهلة هم أكثر الفئات إعتقاد أمني السحر حيث يلجأون إليه لتفسير المشكلات او القضايا التي تواجههم إلاّ أنه ثبت أن هناك من المثقفين ... الخ يستعينون بالسحرة والمشعوذين عندما يواجهون صعوبات حياتيةأو مشكلات إجتماعية او إقتصادية .. إن تصديق الناس لمثل تلك الخرافات والاكاذيب التي تنسج لهم من وحي الخيال يعود الى ضعف إيمانهم بالله وعدم معرفتهم الكافية بوجود الله سبحانه وتعالى وبأنه لا علم لأحد بالغيب سواه أن السحر من أكبر الكبائر المحرمة التي نهى الاسلام عنها حيث توعد الله السحرة بأشد العقاب لذلك كان جزاء السحر كجزاء " القاتل" فعلى المسلم ألاّ يجلأ الى هولاء السحرة سواء أكانوا من العرافين أم من الكهنة إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من أتى عرافاً او كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد – صلى الله عليه وسلم- " ،فنحن لا ننكر بأن السحر حقيقة واقعة كما جاء في القرآن الكريم :"يعلمون الناس السحر " فالسحر موجود منذ أن وجد الانسان على ظهر هذه الارض ولقد روى لنا القرآن الكريم مادار بين النبي موسى عليه السلام وسحرة فرعون حيث قال تعالى في شأن السحرة :

" وسحروا أعين الناس واسترهبوهم " كما قال تعالى :" وجاءوا بسحر عظيم " وقد كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأمر بإحراق السحرة .

ولذلك نرى بضرورة معاقبة هؤلاء الكفرة والدجالين والسحرة والمشعوذين لحماية المجتمع من شرهم !!

داليا عدنان الصادق

ظواهر لا تسر الخاطر

من الظواهر التي لا تسر الزائر إلى أية مدرسة ظاهرة تراكم القمامة .. فمثل هذه المدارس يفترض محاسبة القائمين عليها لأنّ النظافة جزء من مسئوليتهم.

شيء غير طيب ولا علاقة له بالسلوك التربوي ذلك الأسلوب الذي يتبعه نموذج من التربويين في مضغهم للتمبل، أمام طلابهم في المدارس أو يقومون بإرسالهم لشرائه لهم، فبهذا السلوك السلبي يؤثرون على طلابهم دون قصد منهم.

عيب أن عدداً من مقاصف مدارس محافظة عدن لا ترتقي إلى المستوى المطلوب في نظافتها من قبل المتعهدين لها والعيب الأكبر أنّ الرقابة الدورية عليها غائبة وهذه ظاهرة غير مستحبة وبالمقابل هناك مقاصف مدرسية في محافظة عدن نجدها أروع ما تكون في النظافة على سبيل المثال مقصف مدرسة (٧ يوليو).

ظاهرة الاعتداء على المعلمين جديدة على مدارسنا، لا يقدم عليها سوى المرضى الفاشلين.. فهناك نماذج من أولياء الأمور تصرفاتهم سيئة تؤكد فشلهم في استيعاب السلوك القويم ولا عَلاقة لهم بالأخلاق وتنعكس سلوكياتهم السلبية وأخلاقهم الرديئة على سلوكيات وأخلاقيات أبنائهم في الشارع والمدرسة.. فالاعتداء على المعلم هو اعتداء على المدرسة والتعليم وهي ظاهرة بدأت تبرز في مدارس بعض من المحافظات.

ولمواجهتها لابد من الحزم والمحاسبة الجادة تجاه من يرتكبها حفاظاً على كرامة المعلم وشرف المهنة التي يمارسها.

علي الخديري

ربط الفرس

صحافة الكيل بمكيالين

عبدالرحمن أنيس

في بلادنا اليمن على وجه الخصوص يقف المتأمل في حيرة وذهول حينما ينظر الى واقع الصحافة وبلاويها و(الزار الصحافي) الذي يمارسه الكثير من الصحفيين المنتسبين للمعارضة أو الذين يدعون الاستقلالية ويوصمون صحفهم بـ (الأهلية) في الوقت الذي لا نرى أي استقلالية من خلال كتاباتهم وما ينشرون في صحفهم حتى صار أسلوب الكيل بمكيالين هو الايديولوجية الرسمية التي يلتزم بها معظم صحفيي اليمن مع اختلاف انتساباتهم وانتماءاتهم.

فلقد اصيب بعض الصحفيين بجنون العظمة وحب الظهور فلجأوا إلى أسلوب رديء ظناً منهم أنه سيوصلهم إلى الشهرة المطلوبة فقاموا باستغلال المناخ الديمقراطي الذي تنعم به اليمن وسعة صدر القيادة السياسية استغلوا ذلك في التطاول على الشخصية السياسية الفذة التي تحققت على يديها وحدة شطري اليمن في ١٩٩٠م محاولين تشويه سمعته والنيل منه حسداً وحقداً على أنه حقق ما لم يستطع ان يحققوه طوال حياتهم فقاموا بفتح الملفات واستقبال الكتابات التي تقدح في فخامته وأشغلوا الدنيا بهراء (قضية التوريث) التي طالما أكد فخامة الرئيس أن التداول السلمي للسلطة هو الذي سيضبط أمن الوطن وأن أي مواطن يمني باستطاعته الترشيح للرئاسة اذا استوفى الشروط اللازمة.

لقد بالغ هؤلاء الكتاب في هرائهم وهفواتهم حتى ان احد هؤلاء من الذين يزعمون أنهم حائزون على أستاذية القانون الدولي كتب مقالاً في احدى الصحف الحزبية ينتقد لباس فخامة الرئيس عند مشاركته في قمة الدول الثماني الكبرى زاعماً أن ذلك اللباس يدل على تراث الشطر الشمالي وان ذلك تمييز ضد الشطر الجنوبي محاولاً بذلك إعادتنا الى اتعس أوقات اليمن حين كانت منقسمة الى قسمين او شطرين فانظروا إلى ماذا وصل الحقد والحسد بهؤلاء وصل الى حد انتقاد اللباس ومحاولة تحليل ذلك إلى ابعاد ومدلولات لا مكان لها على الحقيقة الا في نفوس المرضى وصدور الحاقدين.

لقد تطاول هؤلاء على كل شيء يدينهم ويرفض نهجهم البذيء فقاموا بالقدح في نزاهة القضاء حين أصدر أحكاماً تدين أفعالهم الرديئة وأتهموا بعدم الاستقلالية في الوقت الذي كانوا يطلبون ويمدحون للأحكام التي تكون لصالحهم فقد صاح كتابهم: بأن القضاء انتصر للحق حين حكمت محكمة بتغريم صحيفة الميثاق المملوكة لحزب المؤتمر الحاكم لصالح قيادي إصلاحي بينما ثارت ثورتهم يوم صدر حكم قضائي بحبس عبدالكريم اخيواني-رئيس تحرير الشورى - حينما حول صحيفة الشورى إلى صحيفة ناطقة باسم الفكر الإمامي البائد من خلال الترويج لذلك الفكر وتزييف الحقائق وعدم مطابقة الواقع فيما كان ينشر ويكتب وعندما أصدر فخامة الرئيس مكرمته بالافراج عن الخيواني لم يتقدم أحد من صحفيي المعارضة بكلمة شكر واحدة بل راحوا مجدداً يتكلمون في فخامة الرئيس الذي صنع المعروف في غير أهله.

وحينما نشرت بعض الصحف الأهلية أو بالاصح اعادت نشر الصور التهكمية على الرسول صلى الله عليه وسلم واصدرت وزارة الاعلام قرارها بالغاء تراخيص تلك الصحف ثارت صحف المعارضة (والافك المشترك) مبررة ذلك بانه يندرج ضمن حسن المقصد وأقاموا الضجة ضد الحكومة وراح احد صحفيي حزب الإصلاح المدعو علي الجرادي بدعوة علماء الدين الى الافتاء في المسالة وحينما أفتى أحد رجال الدين المنتمين لحزب علي الجرادي وهو الشيخ عبدالمجيد الزنداني بضرورة معاقبة الصحف وانه جمع مالاً لمحاكمتها رفض الجرادي الفتوى مرة أخرى وراح يعقب على رئيس مجلس شورى حزبه فصح فيه المثل: (ما يعجبه العجب ولا الصيام في رجب) مؤكداً بذلك ان الهدف هو معاكسة السلطة في كل ما تقوم به كان ذلك صواباً أو غير ذلك.

وإنني أوجه سؤالاً بسيطاً إلى الأستاذ علي الجرادي وبقية صحف المعارضة الصفراء هو: هل لو كان من قام بنشر تلك الصور هي صحف السلطة والحزب الحاكم فان ردة فعلكم ستكون هكذا أم غير ذلك؟!

لقد اصبحت صحف المعارضة مليئة بالأكاذيب والأباطيل والتصفيات الشخصية فكل همهم تشويه سمعة رجال الحزب الحاكم كان ذلك حقاً أو باطلاً ولازلت أتذكر الحملة الشعواء التي شنتها بعض صحف المعارضة ضد الاستاذ والصحفي الكبير احمد الحبيشي حينما قام باجراء أصلاحات في مؤسسة ١٤ أكتوبر منذ توليه رئاسة مجلس إدارتها وقد قامت تلك الإصلاحات بازعاج بعض الذين تضررت مصالحهم وجفت جيوبهم وكسرت (قصبة) نصيبهم من جراء تلك الإصلاحات وحينها فتحت صحافة المعارضة أبوابها لأولئك الفاسدين وتزعم موقع (الشورى نت) تلك الحملة ضد الاستاذ الحبيشي وغيرها من صحف المعارضة بينما الأمر الان واضح للعيان من الإصلاحات التي أجراها الأستاذ احمد محمد الحبيشي وتضمنت تحديث الصحيفة وأدخال الأجهزة الحديثة ومرحلة ما قبل الطباعة وتحديث موقع للصحيفة على الانترنت وغيرها من الاصلاحات التي عرفتها المؤسسة لأول مرة في حياتها.

ان الحديث عن خرافات وخزعبلات أحزاب المعارضة وصحفها لا يسعه إلا مجلدات ضخمة أنها فقدت مصداقيتها عند القارئ اليمني وأصبحت مجالاً لانتقاد السلطة بصالحها وطالحها وتصوير الوضع بأنه مفزع ومخيف بينما تزين كل أنواع الظلام والجهل والفقر والتخلف إذا كان تحت راية (الافك المشترك) ولا حول ولا قوة إلا بالله!!

إن الذي لم يدركه هؤلاء الخراصون هو أن ما يجري في ساحة صاحبة الجلالة (الصحافة) هو شهادة وأضحة على التزام السلطة اليمنية بالمناخ الديمقراطي ودليل بين على مدى الغل الذي في صدور هؤلاء الافاكين ولابد أن يأتي يوم تتطهر فيه (صاحبة الجلالة) من هؤلاء الدخلاء على المهنة الذين يصورون أنفسهم من ابرز خدامها وهم أخص من يسيئون إليها.

والله من وراء القصد.